

لسان العرب

(صفر) الصُّفْرَةُ من الألوان معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك ممّا يقبلها وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً والصُّفْرَةُ أيضاً السَّوَادُ وقد اصْفَرَّ واصْفَارَ وهو أَصْفَرُ وصَفَّرَ غيره وقال الفراء في قوله تعالى كأنه جمالاتُ صُفْرٍ قال الصُّفْرُ سُودُ الإِبِلِ لا يُرَى أَسْوَدُ من الإِبِلِ إِلا وهو مُشْرَبُ صُفْرَةٍ ولذلك سمّيت العرب سُودَ الإِبِلِ صُفْراً كما سمّوا الطَّيَّاءَ أَودَماً لما يَعْلُوها من الظلمة في بياضها أبو عبيد الأصفر الأسود وقال الأعشى تلك خَيْلي منه وتلك رِكابي هُنَّ صُفْرٌ أولادها كالزَّبيب وفرس أَصْفَر وهو الذي يسمى بالفارسية زَرْدَه° قال الأصمعي لا يسمّى أَصْفَر حتى يصفرَّ ذَنَبُهُ وعُرْفُهُ ابن سيده والأَصْفَرُ من الإِبِلِ الذي تَصْفَرُّ أَرْصُهُ وتَنْفُذُهُ شَعْرُهُ صَفْراً والأَصْفَرَانِ الذهب والزرَّاءُ وفَران وقيل الوَرَسُ والذهب وأَهْلَكَ النَّسَاءُ الأصْفَرَانِ الذهب والزرَّاءُ ويقال الوَرَسُ والزعفران والصَّفْراءُ الذهب لَلَوْنِها ومنه قول عليّ بن أبي طالب ه يا دنيا احْمَرِّي واصْفَرِّي وعُرِّيْ غيري وفي حديث آخر عن عليّ ه يا صَفْراءُ اصْفَرِّي يا بَيْضاء ابْيَضِّي يريد الذهب والفضة وفي الحديث أَن النبي A صالحٌ أَهْلٌ خَيْبَرٌ على الصَّفْراءِ والبَيْضاءِ والحَلَّاقَةُ الصَّفْراءُ الذهب والبيضاءُ الفضة والحَلَّاقَةُ الدُّرُوعُ يقال ما لفلان صفراء ولا بَيْضاء والصَّفْراءُ من المِرَرِ سمّيت بذلك للونها وصَفَّرَ الثوبَ صَبْغَهُ بِصُفْرَةٍ ومنه قول عَتَبَةَ ابنِ رَبِيعَةَ لأبي جهل سيعلم المصْفَرُّ اسْتَهَ مَنْ المَقْتُولُ غَدَاً وفي حديث بَدْرٍ قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل يا مُصْفَرُّ اسْتَهَ رَمَاهُ بِالْأُبْنَةِ وَأَنَّهُ يُزَعْفَرُ اسْتَهَ ويقال هي كلمة تقال للمُتَنَزِّعِ المُمْتَرِفِ الذي لم تُحَنِّكْهُ التَّجَارِبُ والشدائد وقيل أَرَادَ يا مُضَرَّطُ نفسه من الصَّفْرِيرِ وهو الصَّوْتُ بالفم والشفتين كأنه قال يا مُضَرَّاطُ نَسَبِهِ إِلَى الجُبْنِ والخَوَرِ ومنه الحديث أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ الجوهري وقولهم في الشتم فلان مُصْفَرُّ اسْتَهَ هو من الصَّفِيرِ لا من الصُّفْرَةِ أَيِ مُضَرَّاطُ والصَّفْراءُ القَوَسُ والمُصْفَرَّةُ السِّدْرُ بَيْنَ عِلَامَتَيْهِمُ الصُّفْرَةُ كَقَوْلِكَ الْمُحَمَّرَةُ والمُبَيِّضَةُ والصُّفْرِيَّةُ تمرَةٌ يَمَامِيَّةٌ تُجَفَّفُ بِسُورٍ وهي صَفْراءُ فَإِذَا جَفَّتْ فَفَرَكَتْ أَنْفَرَكَتْ وَيُحَلَّى بِهَا السَّوِيْقُ فَتَتَفَوَّقُ مَوْقِعُ السُّكَّرِ قال ابن سيده حكاها أبو حنيفة قال وهكذا قال تمرَةٌ يَمَامِيَّةٌ فَأَوْقَعَ لَفْظَ الإِفْرَادِ عَلَى الْجِنْسِ وهو يستعمل مثل هذا كثيراً والصُّفْرَارَةُ مِنَ الذَّنَبَاتِ مَا ذَوِيَ فَتَغْيَرُ إِلَى

الصُّفْرَةَ والصُّفَارُ يَبْيَسُ البُهِمَى قال ابن سيده أُرَاهُ لِمُصْفَرَّتِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ وَحَتَّى اعْتَلَى البُهِمَى مِنَ الصَّيْفِ نَافِضٌ كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ نَوَاصِيَهَا
 شُقْرُ والصُّفْرُ دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ وَالصُّفْرُ حَيَّةٌ تَلْزَقُ بِالضُّلُوعِ
 فَتَعَصَّهَا الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ صَفْرَةٌ وَقِيلَ الصُّفْرُ دَابَّةٌ
 تَعَصُّ الضُّلُوعَ وَالشَّرَاسِيفُ قَالَ أَعَشَى بِأَهْلِهِ يَرْتِي أَخَاهُ لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي
 الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُسُوفِهِ الصُّفْرُ وَقِيلَ الصُّفْرُ هُنَا الْجُوعُ
 وَفِي الْحَدِيثِ صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ خَيْرٍ مِنْ حُمْرِ الذَّعَمِ أَيْ جَوْعَةٌ يَقَالُ صَغِيرُ الرِّطْبِ
 إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ الصُّفْرُ حَنْشُ الْبَطْنِ وَالصُّفْرُ فِيمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ حَيَّةٌ فِي
 الْبَطْنِ تَعَصُّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَاللَّذْعُ الَّذِي يَجِدُهُ عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَضِّهِ وَالصُّفْرُ
 وَالصُّفَارُ دُودٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَشَرَّاسِيفُ الْأَصْلَاعِ فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا وَرَبَّمَا
 قَتَلَهُ وَقَوْلُهُمْ لَا يَلْئَاطُ هَذَا بِصَفْرِي أَيْ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي وَالصُّفَارُ الْمَاءُ
 الْأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ وَهُوَ السَّاقِيُ وَقَدْ صُفِّرَ بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصُّفَارُ
 بِالضَّمِّ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ يُعَالَجُ بِقَطْعِ الذَّائِطِ وَهُوَ عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ قَالَ
 الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرٌ وَحَشَ ضَرْبُ الْكَلْبِ بَقْرُهُ فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمُ الْمَفْصُودِ أَوْ الْمَصْفُورِ الَّذِي
 يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورٍ قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطٍ
 الْمَصْفُورِ وَبَجَّ شَقَّ أَيْ شَقَّ الثَّوْرُ بَقْرُهُ كُلُّ عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورٍ وَالْعَانِدُ الَّذِي لَا
 يَرْقَأُ لَهُ دَمٌ وَنَعُورٌ يَنْزَعَرُ بِالْدمِ أَيْ يَفْئُورُ وَمِنْهُ عِرْقُ نَعَّارٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 وَائِلٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصُّفْرُ فَذُعَّتْ لَهُ السُّكَّرُ قَالَ الْقَتِيبِيُّ هُوَ الْحَبْنُ وَهُوَ
 اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَطْنِ يَقَالُ صُفِّرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ وَصَفِيرَ يَصْفَرُ صَفْرًا وَرَوَى أَبُو
 الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَشَدَهُ فِي قَوْلِهِ يَا رِيحَ بَيْدُونَةَ لَا تَذْمِينَا جِئْتِ
 بِاللَّوَانِ الْمُصْفَرِّينَا قَالَ قَوْمٌ هُوَ مَا خُذَ مِنَ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ وَصَاحِبُهُ يَرُشِّحُ رَشْحًا
 مُذْتَنًا وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مَا خُذَ مِنَ الصُّفْرِ وَهُوَ الْجُوعُ الْوَاحِدَةُ صَفْرَةٌ وَرَجُلٌ مَصْفُورٌ
 وَمُصَفَّرٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا وَقِيلَ هُوَ مَا خُذَ مِنَ الصُّفْرِ وَهِيَ حَيَّاتُ الْبَطْنِ وَيُقَالُ إِنَّهُ
 لَفِي صُفْرَةٍ لِلَّذِي يَعْتَرِيهِ الْجَنُونُ إِذَا كَانَ فِي أَيَّامٍ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمَسْحُونَهُ
 بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَالصُّفْرُ الذُّحَّاسُ الْجِدُّ وَقِيلَ الصُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّحَّاسِ وَقِيلَ هُوَ مَا
 صَفَرَ مِنْهُ وَاحِدَتُهُ صُفْرَةٌ وَالصُّفْرُ لُغَةٌ فِي الصُّفْرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحَدَّثَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ لَمْ
 يَكُنْ يُجِيزُهُ غَيْرُهُ وَالضَّمُّ أَجُودُ وَنَفَى بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصُّفْرُ بِالضَّمِّ الَّذِي تُعْمَلُ
 مِنْهُ الْأَوَانِي وَالصُّفْرُ صَانِعُ الصُّفْرِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا تُعْجِلْهَا أَنْ
 تَجُرَّ جَرًّا تَحْدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّمِي بُرًّا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ الصُّفْرُ هُنَا الذَّهَبُ
 فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَنْهُ بِالدَّنَانِيرِ لِأَنَّهَا صُفْرٌ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَاهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي

تُعْمَل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللّا طُون شَبَهًا والصّفَر
والصّفَر والصّفَر الشيء الخالي وكذلك الجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء قال حاتم
تَرَى أَنَّ ما أَنفَقْتُ لِم يَكُ ضَرَرَنِي وَأَنَّ يَدَي مِمّا بَخَلْتُ بِهِ صَفَرٌ والجمع من
كل ذلك أَصْفار قال لَيْسَتْ بِأَصْفار لِمَن يَعْفُو وَلَا رُحٍّ رَحَّاحٌ وقالوا إِنَّاءُ
أَصْفارٌ لا شيء فيه كما قالوا بُرْمَةٌ أَعْشارٌ وآنية صَفَرٌ كقولك نسوّة عَدَلٌ وقد
صَفَرَ الإِناء من الطعام والشراب والرطاب من اللّابِن بالكسر يَصْفَرُ صَفَرًا
وصُفُورًا أَي خلا فهو صَفَرٌ وفي التهذيب صَفَرٌ يَصْفَرُ صُفُورَةً والعرب تقول نعوذ با
من قَرَعَ الفِئاء وصَفَرَ الإِناء يَعْنِدُونَ به هَلَاك المَواشي ابن السكيت صَفَرَ الرجل
يَصْفَرُ صَفِيرًا وصَفَرَ الإِناء ويقال بيت صَفَرٍ من المتاع ورجل صَفَرٌ اليدين وفي
الحديث إِنََّّ أَصْفَرَ البيوت .

(* قوله « ان أصفر البيوت » كذا بالأصل وفي النهاية أصفر البيوت بإسقاط لفظ إِنْ) من
الخير البَيِّتُ الصّفَرُ من كِتَابٍ وأَصْفَرَ الرجل فهو مُصْفِرٌ أَي افتقر والصّفَر
مصدر قولك صَفَرَ الشيء بالكسر أَي خلا والصّفَر في حساب الهند هو الدائرة في البيت
يُفْنِي حِسابه وفي الحديث نهى في الأَصاحي عن المَصْفُورَةِ والمُصْفَرَةِ قيل المَصْفُورَةُ
المستأَصْلَةُ الأُذُنُ سميت بذلك لأن صَمَاحيها صَفَرًا من الأُذُنُ أَي خَلَاوًا وإِنْ رُوِيَ
المُصْفَرَةُ بالتشديد فَلَتَّ كَسِيرٌ وقيل هي المهزولة لخلوها من السّمَنِ وقال
القتبي في المَصْفُورَةِ هي المَهْزُورَةُ وقيل لها مُصْفَرَةٌ لَأَنها كَأَنها خَلَّتْ من
الشحم واللحم من قولك هو صَفَرٌ من الخير أَي خالٍ وهو كالحديث الآخر إِنََّّ نَهَى عن
العَجَفَاء التي لا تُنْقِي قال ورواه شمر بالغين معجمة وفسره على ما جاء في الحديث قال
ابن الأثير ولا أعرفه قال الزمخشري هو من الصّغار ألا ترى إلى قولهم للذليل مُجَدِّعٌ
ومُصَلِّمٌ ؟ وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ صَفَرٌ رَدَائِها ومِلَّةٌ كَسَائِها وَغَيْظٌ جَارَتِها
المعنى أَنَّها ضامِرَةٌ البطن فكأن رَدَاءَها صَفَرٌ أَي خالٍ لشدّة ضُمُورِ بطنها
والرّداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه وأَصْفَرَ البيتَ أَخْلَاه تقول العرب ما أَصْغَيْتَ
لَكَ إِناء ولا أَصْفَرْتَ لَكَ فِئاءً وهذا في المَعْدَرَةِ يقول لم آخُذْ إِبِلَكَ وَمَالَكَ
فَيَبْقَى إِنْناؤُكَ مَكْبوبًا لا تجد له لَبِنًا تَحْلُبُه فيه ويبقى فِئاءُكَ خالِيًا
مَسْلُوبًا لا تجد بعيرًا يَبْدُرُك فيه ولا شاة تَرَبِضُ هناك والصّفاريت الفقراء
الواحد صَفَرِيّ قال ذو الرمة ولا خُورٌ صَفارِيّ والياء زائدة قال ابن بري صواب
إِنْشاده ولا خُورٍ والبيت بكماله بِرَفْتِيَّةٍ كَسْيُوف الهِنْدِ لا وَرَعٍ من الشّباب ولا
خُورٍ صَفارِيّ والقصيدة كلها مخفوضة وأولها يا دَارَ مَيْسَةٍ بِالْخِلَاءِ حُيَّيتِ
وصَفَرَتِ وَطابُها مات قال امرؤ القيس وَأَفْلَتَ هُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضًا ولو

أَدْرَكَ ذَهَبُ صَفَرِ الوِطَابِ وهو مثل معناه أَنْ جسمه خلا من رُوحه أَيْ لو أَدْرَكَته الخيل لقتلته ففزع وقيل معناه أَنْ الخيل لو أَدْرَكَته قُتِلَ صَفَرَتِ وِطَابُها التي كان يَقْرِي منها وِطَابُ لَيْدِنِهِ وهي جسمه من دَمِهِ إِذَا سُفِكَ والصَّفَرَاءُ الجرادة إِذَا خَلَّتْ من البَيْضِ قال فما صَفَرَاءُ تُكْذِبُ أُمِّ عَوْفٍ كَأَنَّ رُجَيْدًا لَتَدِيهَا مِنْ جَلَانٍ ؟ وصَفَرُ الشهر الذي بعد المحرَّم وقال بعضهم إِنَّمَا سُمِيَ صَفَرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَارُونَ الطعام فيه من المواضع وقال بعضهم سُمِيَ بِذَلِكَ لِإِصْفَارِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا وروى عن رؤية أَنَّهُ قَالَ سَمَّوْا الشَّهْرَ صَفَرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ فِيهِ الْقَبَائِلَ فَيَتْرَكُونَ مِنْ لَقُؤِهَا صَفَرًا مِنَ الْمَتَاعِ وَذَلِكَ أَنَّ صَفَرًا بَعْدَ الْمُحَرَّمِ فَقَالُوا صَفَرُ النَّاسِ مِنْ ذَا صَفَرًا قَالَ ثَعْلَبُ النَّاسِ كُلُّهُمْ يَصْرِفُونَ صَفَرًا إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ قَالَ لَا يَنْصَرِفُ فَقِيلَ لَهُ لِمَ لَا تَصْرِفُهُ ؟ .

(* هكذا بياض بالأصل) لِأَنَّ النَحْوِيَّينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ وَقَالُوا لَا يَمْنَعُ الْحَرْفُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا لَاسَّ عَلَّاتَانِ فَأَخْبَرْنَا بِالْعَلَّتَيْنِ فِيهِ حَتَّى نَتَّبِعَكَ فَقَالَ نَعَمْ الْعَلَّاتَانِ الْمَعْرِفَةُ وَالسَّاعَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَرَادَ أَنَّ الْأَزْمَنَةَ كُلَّهَا سَاعَاتٌ وَالسَّاعَاتُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَقَامَتٌ بِهِ كَمُقَامِ الْحَذِي فِي شَهْرِيْ جُمَادَى وَشَهْرِيْ صَفَرٍ أَرَادَ الْمُحَرَّمُ وَصَفَرًا وَرواه بعضهم وَشَهْرَ صَفَرٍ عَلَى احْتِمَالِ الْقَبْضِ فِي الْجُزْءِ فَإِذَا جَمَعُوهُ مَعَ الْمُحَرَّمِ قَالُوا صَفَرَانِ وَالْجَمْعُ أَصْفَارٌ قَالَ النَّابِغَةُ لَقَدْ دُفِنْتُ بِهَا بَنِي دُؤَيْبٍ عَنْ أُقْرٍ وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ الصَّفَرَانِ شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِيَ أَحَدُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمُ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ أَنَّ صَفَرَ دَوَابِّ الْبَطْنِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُؤْيَةَ عَنِ الصَّفَرِ فَقَالَ هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تَصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ قَالَ وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ A أَنَّهَا تَعْدِي قَالَ وَيُقَالُ إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُؤْذِيهِ إِذَا جَاعَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ لَا صَفَرَ يُقَالُ فِي الصَّفَرِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الذَّسِيَّ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ وَيَجْعَلُونَ صَفَرًا هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَأَبْطَلَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ وَقِيلَ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَعَضُّ الْبَطْنَ صَفَرَ لِأَنَّهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ وَالصَّفَرِيَّةُ نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي أَوَّلِ الْخَرِيفِ يَخْضُرُ الْأَرْضَ وَيُورِقُ الشَّجَرُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ سُمِيَ صَفَرِيَّةً لِأَنَّ الْمَاشِيَةَ تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ وَتَرَى مَغَابِنَهَا وَمَشَافِيرَهَا وَأَوْبَارَهَا صُفْرًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ أَجِدْ هَذَا مَعْرُوفًا وَالصُّفْرَارُ صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشْرَةَ قَالَ وَصَاحِبُهُ مَصْفُورٌ وَأَنْشَدَ قَضِيبُ الطَّبَّيْبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ وَالصُّفْرَةُ لَوْنُ الْأَصْفَرِ وَفَعْلُهُ الْإِصْفَارُ قَالَ وَأَمَّا الْإِصْفَارُ

فَعَرَضَ يَعْرِضُ الْإِنْسَانُ يُقَالُ يَفْصَرُ مَرَّةً وَيَحْمَارُ أُخْرَى قَالَ وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ امْغَرَّ
يَمْغَرُّ وَالصَّغَرِيُّ نَتَاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَهُوَ أَوَّلُ الشِّتَاءِ وَقِيلَ
الصَّغَرِيَّةُ .

(* قوله وقيل الصفرية إلخ » عبارة القاموس وشرحه والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهيل
وهو أول الشتاء وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد
وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصغري محرّكة فيهما) من لدن طلوع سهيل إلى سقوط
الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنْتَجُ النَّاسُ وَنَتَاجُهُ محمود وتسمى أَمطار هذا الوقت
صَغَرِيَّةً وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّغَرِيَّةُ ما بين تولي القيظ إلى إقبال الشتاء وقال
أَبُو زَيْدٍ أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طلوع سهيل وآخرها طلوع السَّحَابِ قَالَ وَفِي أَوَّلِ
الصَّغَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا تَسْمَى الْمُعْتَدَلَاتِ وَالصَّغَرِيُّ فِي
النَّتَاجِ بَعْدَ الْقَيْظِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّغَرِيَّةُ تُولَّى الْحَرَّ وَإِقْبَالَ الْبَرْدِ
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الصَّقْعَعِيُّ أَوَّلُ النَّتَاجِ ذَلِكَ حِينَ تَمُوتُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسُ الْبَهْمِ
صَقْعَاءَ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ الشَّمْسُ مَسِيَّةٌ وَالْقَيْظُ ثُمَّ الصَّغَرِيُّ بَعْدَ الصَّقْعَعِيِّ وَذَلِكَ
عِنْدَ صِرَامِ النَّخِيلِ ثُمَّ الشَّتْوِيُّ ذَلِكَ فِي الرَّبِيعِ ثُمَّ الدَّفْئِيُّ ذَلِكَ حِينَ تَدْفَأُ الشَّمْسُ
ثُمَّ الصَّيْفِيُّ ثُمَّ الْقَيْظِيُّ ثُمَّ الْخَرْفِيُّ فِي آخِرِ الْقَيْظِ وَالصَّغَرِيَّةُ نَبَاتٌ يَكُونُ فِي
الْخَرِيفِ وَالصَّغَرِيُّ الْمَطَرُ يَأْتِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَتَمُوتُ الْغُلُوبُ الْمَالُ حَسُنَتْ حَالُهُ وَذَهَبَتْ عَنْهُ
وَعُرَّةُ الْقَيْظِ وَقَالَ مَرَّةً الصَّغَرِيَّةُ أَوَّلُ الْأَزْمَنَةِ يَكُونُ شَهْرًا وَقِيلَ الصَّغَرِيُّ أَوَّلُ
السَّنَةِ وَالصَّغِيرُ مِنَ الصَّوْتِ بِالْذَّوَابِ إِذَا سَقِيتُ صَفَرًا يَمُوتُ صَغِيرًا وَصَفَرًا
بِالْحِمَارِ وَصَفَرًا دَعَاهُ إِلَى الْمَاءِ وَالصَّافِرُ كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الصَّغَارِيَّةُ الصَّعْوَةُ وَالصَّافِرُ الْجَبَانُ وَصَفَرُ الطَّائِرِ يَمُوتُ صَغِيرًا أَيْ
مَكَاً وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ وَأَصْفَرُ مِنْ بُلْبُلٍ وَالذَّسْرُ
يَمُوتُ وَقَوْلُهُمْ مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ أَيْ أَحَدٌ يَصْفَرُ فِي التَّهْذِيبِ مَا فِي الدَّارِ .

(* قوله وفي التهذيب ما في الدار إلخ » كذا بالأصل) أَحَدٌ يَمُوتُ بِهِ هَذَا مِمَّا
جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ وَأَنْشَدَ خَلَاتِ الْمَنَازِلِ مَا بِيهَا مِمَّنْ عَاهَدَتْ
بِهِنَّ صَافِرٌ وَمَا بِيهَا صَافِرٌ أَيْ مَا بِيهَا أَحَدٌ كَمَا يُقَالُ مَا بِيهَا دَيْسَارٌ وَقِيلَ أَيْ مَا
بِيهَا أَحَدٌ ذُو صَغِيرٍ وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ كَانَ فِي كَلَامِهِ صُفَارٌ بِالضَّمِّ يَرِيدُ صَغِيرًا
وَالصَّغَرِيَّةُ الْإِسْتِ وَالصَّغَرِيَّةُ هَذِهِ جَوْفَاءُ مِنْ نَحَاسٍ يَمُوتُ فِيهَا الْغُلَامُ
لِلْحَمَامِ وَيَمُوتُ فِيهَا بِالْحِمَارِ لِيَشْرَبَ وَالصَّغَرُ الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ وَالصَّغَرُ الرَّوْعُ
وَلُبُّ الْقَلَابِ يُقَالُ مَا يَلْزُقُ ذَلِكَ بِصَغَرِي وَالصُّغَارُ وَالصَّغَارُ مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ
الدَّابَّةِ مِنَ التَّبَنِ وَالْعَلْفِ لِلذَّوَابِ كُلِّهَا وَالصُّغَارُ الْقِرَادُ وَيُقَالُ دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فِي

مَآخِرِ الْخَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ قَالَ الْأَفْوَهُ وَلَقَدْ كُنْتُ تُمْ حَدِيثًا زَمَعًا وَذُنَابِي حَيْثُ
يَحْتَلُّ الصَّفَّارُ ابْنَ السَّكَيْتِ الشَّحْمُ وَالصَّفَّارُ بَفَتْحِ الصَّادِ نَبِيتَانِ وَأَنْشَدَ
إِنَّ الْعُرْيَمَةَ مَانِعٌ أَرْوَاحَنَا مَا كَانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَذَا وَصَفَّارُ .
(* قوله « أرواحنا » كذا بالأصل وشرح القاموس والذي في الصحاح وياقوت .

ان العريمة مانع أرواحنا ... ما كان من سحم بها وصفار .
والسحم بالتحريك شجر) .
والصَّفَّارُ بالفتح يَبِيسُ .

(* قوله « والصفار بالفتح يبيس إلخ » كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب)
الْبُهْمِيُّ وَصُفْرَةٌ وَصَفَّارٌ اسمان وَأَبُو صُفْرَةٍ كُنْيَةٌ وَالصُّفْرِيَّةُ بِالضَّمِّ جَنَسٌ
مِنَ الْخَوَاجِرِ وَقِيلَ قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيِّينَ سَمَوْا صُفْرِيَّةً لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةٍ
أَلْوَانِهِمْ وَقِيلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَّارٍ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ وَفِي
الصحاح صَنْفٌ مِنَ الْخَوَاجِرِ نَسَبُوا إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رُئِيسِهِمْ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي
نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفَّارِ وَأَنَّهُمُ الصُّفْرِيَّةُ بِكسْرِ الصَّادِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
الصَّوَابُ الصُّفْرِيَّةُ بِالْكَسْرِ قَالَ وَخَاصِمٌ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبُهُ فِي السِّجْنِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَالْ
صُفْرُ مِنَ الدِّينِ فَسَمَوْا الصُّفْرِيَّةَ فَهِيَ الْمَهَالِيَّةُ .

(* قوله « فهم المهالبة إلخ » عبارة القاموس وشرحه والصفريَّة بالضم أيضاً المهالبة
المشهورون بالجود والكرم نسبوا إلى أَبِي صَفْرَةَ جَدِّهِمْ) نَسَبُوا إِلَى أَبِي صُفْرَةٍ وَهُوَ
أَبُو الْمُهَلَّبِ وَأَبُو صُفْرَةٍ كُنْيَتُهُ وَالصَّفْرَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّيْمُ
وَقَدْ تَنَبَّأَ بِالْجَلَادِ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الصَّفْرَاءُ نَبْتًا مِنَ الْعُشْبِ وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى
الْأَرْضِ وَكَأَنَّ رِقَّهَا وَرَقُّ الْخَسِّ وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ هِيَ مِنَ
الذَّكُورِ وَالصَّفْرَاءُ شَرْعَبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ وَيُقَالُ لَهَا الْأَصْفَرُ وَالصَّفَّارِيَّةُ طَائِرٌ
وَالصَّفْرَاءُ فَرَسُ الْحَرِثِ بْنِ الْأَصَمِّ صَفَّةٌ غَالِبَةٌ وَبَنُو الْأَصْفَرِ الرُّومُ وَقِيلَ مُلُوكُ الرُّومِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أَدْرِي لِمَ سَمَوْا بِذَلِكَ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ
مُلُوكُ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ اغْزَوْا تَغْنَمُوا
بَنَاتِ الْأَصْفَرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَعْنِي الرُّومَ لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ وَهُوَ
رُومُ بَنِ عَرِيضُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ مَرْجَ الصُّفَّرِ وَهُوَ بَضْمُ الصَّادِ
وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ مَوْضِعُ بَغُوطَةِ دِمَشْقَ وَكَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ وَفِي حَدِيثٍ مَسِيرُهُ إِلَى
بَدْرٍ ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْرَاءَ هِيَ تَصْغِيرُ الصَّفْرَاءِ وَهِيَ مَوْضِعٌ مَجَاوِرٌ بَدْرَ وَالْأَصْفَرِ
مَوْضِعٌ قَالَ كُثَيْبُ بْنُ عَفَّارٍ رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهَا فَالطَّوَاهِرُ فَأَكْذَابُ تَبْنَى قَدْ
عَفَّتْ فَالْأَصْفَرُ .

(* قوله « تبني » في ياقوت تبني بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر بلدة بحوران من أعمال دمشق واستشهد عليه بأبيات أخر وفي باب الهمزة مع الصاد ذكر الأصافر وأشد هذا البيت وفيه هرشي بدل تبني قال هرشي بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة اه وهو المناسب) .

وفي حديث عائشة كانت إذا سئلت عن أكول كل ذي ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرّماً على طاعم يطعمه (الآية) وتقول إن البرمة لا يرى في مائها صفرة تعني أن حرّم الدم في كتابه وقد ترخّص الناس في ماء اللّحم في القدر وهو دم فكيف يُقضى على ما لم يحرمه إلا بالتحريم ؟ قال كأنها أرادت أن لا تجعل لحوم السباع حراماً كالدم وتكون عندها مكروهة فإنها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي A عنها